فاعلية برنامج تدريبي لاكتساب مفاهيم السلامة المرورية لدى طلاب مرحلة التعليم الابتدائي في المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية*

ملخص:

هدفت الدراسة لمعرفة فاعلية برنامج تدريبي لرفع مستوى الثقافة المرورية لدى الطلاب والمعد لدى عينة من طلبة المرحلة الابتدائية في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية، ولتحقيق تكونت عينت الدراسة من أربع مدارس في منطقة الدمام (اثنتان خاصة، واثنتان حكومية)، كما تم اختيار (٨٧) طالبة بطريقة عشوائية تمثل عينة الدراسة. ولمعرفة مستوى ثقافة السلامة المرورية لدى العينة تم تطبيق استبيانة خاصة ببعض السلوكيات ذات العلاقة بالسلامة المرورية، قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي.

وأظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى ثقافة السلامة المرورية لصالح الإختبار البعدي لدى عينة الدراسة يعود للبرنامج التدريبي، كما أظهرت الدراسة وجود فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى ثقافة السلامة المرورية بين نوع المتعلمين (ذكر، أنثى) وذلك لصالح الإناث، كما أظهرت الدراسة وجود فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى ثقافة السلامة المرورية بين المدارس (خاص، حكومي) وذلك لصالح المدارس الخاصة، وفي ضوء النتائج تم اشتقاق التوصيات.

الكلمات المفتاحية:

ثقافة السلامة المرورية ، *برنامج تدريبي، طلاب المرحلة الابتدائية، حوادث المرور.*

Abstract:

This study aimed to determine the effectiveness of a training program on the traffic safety culture among a sample of students of the elementary education in the Eastern Province of Saudi Arabia.To achieve the objectives of the study, a random sample consisting of four schools (two private schools and two governmental schools) was chosen from the region of Dammam. The sample of the study consisted of 87 (male and female) students who were selected randomly. A questionnaire of certain behaviors related to traffic safety was applied to find out the level of traffic

* البحث الممول من جامعة الدمام رقم ٢٠١٤٢٢١

education among the sample of the study. After that, the students were subject to the training program prepared for this purpose. At the end of the training program, the questionnaire was applied again.

The results showed significant differences in the level of traffic safety culture, this is due to the training program, the study also showed significant differences in the level of traffic safety culture among educated sex (male, female), as the study showed statistically significant differences in the level of safety culture Traffic school (private, governmental), and in the light of the results some recommendation included.

Keywords: ***Traffic awareness, Training program, Elementary school students, Traffic accidents.***

المقدمة:

أضحت السلامة المرورية على الطرقات هدفا رئيساً للحكومات والشعوب العربية في معظم دول العالم، فحوادث السير تعد من الأسباب الرئيسة للوفيات والإصابات الخطيرة بين الأطفال في المدارس الابتدائية في الدول الغربية والعربية على حد سواء. وتطالعنا الصحف اليومية بأعداد ضحايا الحوادث المروية وما تتسببه هذهً الحوادث من وفيات وإعاقات وهدر كبير للمال العام وصل إلى أرقام مروعة حيث ذكرت أحد المصادر أن الحوادث المرورية علاوة على أنها كلفت الحكومة السعودية ٤ مليارات ريال إلا أنها تتسبب في مقتل المئات (متوسط عدد الوفيات اليومية من جراء الحوادث المرورية ٢٣ متوفى في كل مائة حادث) وكما جاء فى موقع الإدارة العامة للمرور السعودى عام ٢٠٠٤ أن هناك ٢٠ حالة وفاة يومياً و٧١٥٣ سنويا فى السعودية، و٧٣% من مجمل الوفيات دون الأربعين سنة، وأكثر من ٣٩ ألف مصاب يشغلون أكثر من ٣٠% من أسرة المستشفيات .. وهي من النسب الأعلى في العالم. كما أوضحت الأرقام أن الطلبة الذين لاقو حتفهم داخل السيارات أكثر من أولئك الذين لاقو حتفهم خارج السيارات وهذا عكس ما يتوقعه الإنسان من أن السيارة مكان آمن للأطفال (Canadian Sociological Association,2010). ويموت ما بين (٣٠٠-٤٠٠) شخص عادة في طرقات العالم كل يوم، إضافة إلى عشرات الملايين منهم يصابون أو يتعطلون بشكل كامل. ويعد الأطفال والمشاة، وراكبي الدراجات وكبار السن من بين الفئات الأكثر عرضة لحوادث السير من بين مستخدمي الطريق. ولتسليط الضوء على حوادث الطرق للتقليل من الإصابات الناجمة عنها تعمل منظمة الصحة العالمية مع الشركاء – الحكوميين وغير

الحكوميين – في جميع أنحاء العالم على تعزيز الممارسات الجيدة المتصلة ببعض السلوكيات المرورية الآمنة (منظمة الصحة العالمية،٢٠١٣)

ورغم كافة الإجراءات التي تتخذها المملكة العربية السعودية، وطبقا للإحصائيات التي نشرتها لجنة السلامة المرورية بالمنطقة الشرقية فإن (٧,٠٠٠) شخص يموتون سنوياً من حوادث السير، وعدد الإصابات البليغة وصل إلى (٣٨,٠٠٠) إصابة، وهناك (٢,٠٠٠) شخص يصابون بعاهات مستديمة، وقد كشفت الإحصائيات أن (٠,٠٢١%) من السكان يموتون جراء حوادث السير، وهذا الرقم يعتبر عشرة أضعاف الأشخاص في بريطانيا التي تفوق المملكة بعدد الأفراد وكذلك عدد السيارات، وهذا وفقاً لمقياس معد لذلك من قبل منظمة الصحة العالمية (لجنة السلامة المرورية بالمنطقة الشرقية: السلامة المرورية).

كما تشير الدراسات والإحصائيات من قبل الباحثين والدراسيين إلى أن أسباب حوادث السير التي تقع على طلاب المدارس تعود لأسباب كثيرة، من أهمها الضعف الواضح في ثقافة السلامة المرورية، وخاصة للطلاب دون سن الثامنة عشرة من العمر وذلك نتيجة لضعف وغياب دور الأسرة والمدرسة من جهة، وضعف التركيز على هذه المفاهيم من قبل المناهج الدراسية التي يدرسها الطلاب سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة من جهة أخرى، وهذا يعني أن السلامة المرورية ليست مسؤولية جهة معينة وحدها، ولكن بناء مفاهيم السلامة المرورية وغرس ثقافتها لدى الأفراد والطلاب تتطلب تكاتف وتعاون من جميع الجهات ذات العلاقة، ومن بين أهم هذه الجهات وزارة التربية والتعليم لما للمدرسة من دور مهم في تعزيز المفاهيم الصحيحة على كافة الأصعدة، فقد أدركت وزارة التربية والتعليم هذا الجانب فيما يتعلق بتضمين المناهج المدرسية بعض المفاهيم التي تساعد في زيادة ثقافة السلامة المرورية لدى الطلاب، فقد أوردت مديرية المناهج والكتب المدرسية بعض المفاهيم المتعلقة بالسلامة المرورية في المناهج المدرسية سواء كان ذلك بصورة مباشرة أو غير مباشرة، ومن هذه المناهج القراءة، العلوم، التربية الوطنية، كما رفدت المكتبات المدرسية ببعض الكتب للمطالعة الحرة التي تساعد في تعزيز وبناء المفاهيم المرورية، ومنها سلسلة كتيبات (سلامة الطالب) إدراكاً منها لدور المطالعة الحرة في بناء المفاهيم الايجابية، لكن رغم ذلك لا زال تأثير هذه المضامين على السلوك المروري للطلبة محدود جدا وقد يرجع ذلك لضعف بناء تلك البرامج والأنشطة كما يرى المعلمون (التعليم والسلامة المرورية، ٢٠٠٦).

ولأن الإنسان هو المتغير الأهم، والمدرسة هي الخط الأول لبناء الجسور الثقافية للمجتمع، فقد سعت الدراسة إلى بناء ثقافة السلامة المرورية التي هي من أهم ما يجب أن يتعلمها أبناؤنا الطلبة من خلال مقاعد الدراسة ومنذ الصفوف الأولى، ذلك

لأهمية المدرسة ودور المناهج الدراسية في تعديل بعض السلوكيات الخاصة بالسلامة المرورية التي من شأنها تخفيض نسبة الحوادث المرورية وتقليل عدد الوفيات والإصابات بين الطلبة بشكل خاص، فقد عمل العديد من الباحثين على دراسة أثر المناهج المدرسية والأنشطة اللاصفية في غرس المفاهيم المطلوبة، وقد أوصت هذه الدراسات بضرورة التركيز على دور التربية والتعليم كوسيلة فاعلة في تعديل السلوكيات المرورية لدى الطلبة، كما أن الأنشطة التي تقدم في المدرسة تساعد على غرس المفاهيم المرورية في نفوس المتعلمين، وإيمانا من وزارة التربية والتعليم بدورها في الحد من حوادث السير وتقليل عدد الوفيات فقد ظهر ما يعرف بالتربية المرورية(التربية من أجل السلامة)، والتي تعد من المكونات الأساسية التي تساعد الفرد على النمو الشامل من خلال غرس المفاهيم المرورية لدى المتعلمين عن طريق المعارف، المهارات، والمواقف والقيم، وهذا يتطلب تكاتف الجهود لتحقيق هذا الهدف الهام.

ولقد كان للمناهج دور كبير في تغيير المفاهيم المرورية عند الطلاب، وقد اتضح ذلك من تجارب بعض الدول الغربية في هذا المجال، حيث عملت بعض الدول مثل كندا على تخصيص مواد تعنى بالسلامة المرورية بشكل مستقل، وهذا المجال كان صعباً لدى بعض الدول العربية لعدم وجود مدرسيين متخصصين في مجال التربية المرورية، لذا عملت بعض الدول العربية ومنها المملكة العربية السعودية على تضمين مفاهيم المرور والسلامة المرورية في المقررات الدراسية، حسب الفئة العمرية والمواد الدراسية، وهذا التضمين رغم الإيجابيات الكثيرة له إلا أنه لا يساعد على دراسة المشكلات والمفاهيم المرورية بعمق ويكتفي بدراستها بشكل سطحي (الهشامي، ٢٠٠٧).

وتعرَّف السلامة المرورية بمفهومها الواسع على أنها تبني كافة الخطط والبرامج واللوائح المرورية والإجراءات الوقائية للحد من أو منع وقوع الحوادث المرورية لضمان سلامة الإنسان وممتلكاته، والحفاظ على أمن البلاد ومقوماتها البشرية والاقتصادية (الرشيدي، ٢٠٠٥)، وهذا يعني العمل وبكل الطرق على تأمين سلامة الإنسان من خلال التوعية ونشر الثقافة المرورية بين أفراد المجتمع، لان الهدف الرئيس للسلامة المرورية بشكل أساسي تقليل الحوادث المرورية من جهة، والعمل على الحد من مخاطرها قدر الإمكان من جهة أخرى من خلال تقليل الوفيات والإصابات بتوفير متطلبات السلامة المرورية وأدوات الوقاية من مخاطر الحوادث، وتقليل الاحتمالات لوقوع حوادث المرور من خلال تكريس كافة إجراءات الوقاية لمنع تكرار الحوادث المتشابهة الأسباب، وذلك من خلال السيطرة على كافة عناصر السلامة المرورية (الطريق، المركبات، العامل البشري).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

أصبحت مشكلة حوادث السير مشكلة تقلق العديد من المجتمعات على كافة الصعدة، بل تعدت ذلك لتصبح سبب رئيس في وفاة العديد من أفراد المجتمعات بشكل عام وطلبة المدارس بشكل خاص، حيث تشير العديد من الدراسات إلى أن السبب الرئيس في حوادث السير لطلبة المدارس ترجع إلى ضعف واضح في الثقافة المرورية وكذلك التربية المرورية، حيث بينت الدراسات أن العامل البشري يشكل ما نسبته ٨٦% من سباب الحوادث (Hussein, 2013)، وقد وأظهرت بعض الدراسات نقص الاهتمام بمفاهيم السلامة المرورية المتضمنة في المناهج الدراسي منها دراسة (الرويشد، ٢٠٠٩)، ودراسة (عبابنة والحياري، ٢٠٠٩)، كما أظهرت الدراسات أن هناك نقص في مستوى الوعي والثقافة المرورية لدى الطلاب، ومن هذا المنطلق ومن باب تكاتف الجهود والمشاركة الفاعلة بين الجامعة كمؤسسة مجتمعية، والحرص على نشر ثقافة السلامة المرورية فقد سعت هذه الدراسة إلى الإجابة عن السؤالين الرئيسين التاليين:

١. ما مستوى معرفة الطلاب في مرحلة التعليم الابتدائي بمفاهيم السلامة المرورية الضرورية للحفاظ على حياتهم؟
٢. ما أثر البرنامج التدريبي في اكتساب مفاهيم السلامة المرورية في تغيير سلوكيات الطلاب في مرحلة التعليم الابتدائي المتعلقة بالثقافة المرورية لتصبح ايجابية؟
٣. هل يوجد اثر لنوع المدرسة وجنس الطلبة على مستوى معرفة الطلاب في مرحلة التعليم الابتدائي بمفاهيم السلامة المرورية الضرورية للحفاظ على حياتهم؟

وقد تم اشتقاق الفرضيات التالية:

أ) لا يوجد أثر للبرنامج التدريبي التوعوي المقدم للطلبة على مستوى ثقافة السلامة المرورية لديهم.

ب) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الثقافة المرورية تعزى إلى جنس الطالب.

أهمية الدراسة:

نبعت أهمية هذه الدراسة من الاستجابة للاتجاهات العالمية والمحلية التي تسعى إلى معالجة مشكلة الحوادث المرورية بشكل عام، وذك من خلال بناء ثقافة السلامة المرورية لدى الطلبة في مرحلة التعليم الابتدائية، لذا هدفت إلى الكشف عن أثر برنامج تدريبي قائم على تعليم السلامة المرورية ورفع مستوى الثقافة المرورية

لدى أفراد العينة، فقد هدفت هذه الدراسة إلى التركيز على محور التعليم والتوعية من خلال رفع مستوى الثقافة المرورية وإكساب الطلاب بعض المفاهيم الأساسية المتعلقة بالسلامة المرورية من خلال برنامج تدريبي معد لهذه الغاية، والحد من حوادث السير وما ينتج عنها من آلام وإصابات لأبنائنا الطلاب الذين يعدون جيل المستقبل، لذلك تكمن أهمية الدراسة بما يلي:

- رفع مستوى الثقافة المرورية لدى الطلاب للحد من حوادث السير وتقليل المخاطر الناجمة عنها.
- تطوير سلوكيات مرورية ايجابية تساعد على بناء مجتمع سليم خالٍ من الحوادث المرورية من خلال الدور التشاركي للمدرسة والمجتمع.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

١. قياس مستوى معرفة الطلاب في مرحلة التعليم الابتدائي ببعض المفاهيم المتعلقة بالسلامة المرورية.
٢. قياس أثر برنامج تدريبي توعوي حول ثقافة السلامة المرورية (تعليم السلامة المرورية) للطلاب في رفع مستوى الثقافة المرورية لديهم.
٣. تنمية مستوى معرفة الطلاب وسلوكاتهم في السلامة المرورية من حيث الإجراءات السليمة في صعود ونزول المركبات، والتصرف الصحيح داخل المركبة.

الإطار النظري

المفاهيم الأساسية:

السلامة المرورية:

يعرف (الرشيدي، ٢٠٠٥) السلامة المرورية على أنها تأمين الوسائل التي تساهم في تسيير العملية المرورية في ظل توفير اسباب السلامة من مختلف الجوانب.

وتعرف هيئة مرور الرياض السلامة المرورية على أنها تبني كافة الخطط والإجراءات الوقائية للحد من حوادث السير وضمان سلامة الإنسان وممتلكاته والمحافظة على مقومات البلاد البشرية والاقتصادية.

في حين يعرف (قرني، ٢٠١١) السلامة المرورية على أنها مجموعة الإجراءات التي تهدف إلى تأمين السلامة لمستخدمي الطريق من سائق، وراكب، وماشي.

ويعرف (Hussein، ٢٠١٣) السلامة المرورية على أنها تبني كافة الخطط واللوائح المرورية والإجراءات الوقائية للحد من أو تقليل حوادث السير والحفاظ على الممتلكات البشرية والاقتصادية.

ويمكن لفريق البحث تعريف السلامة المرورية على أنها كافة الإجراءات الوقائية المتبعة من قبل مستخدمي الطريق (سائق، راكب، ماشي) والسلطات للحفاظ على الموارد البشرية والاقتصادية للدولة.

ومن هنا نجد أن السلامة المرورية تتكون من مجموعة من العناصر التي تشكل معاً ذلك المفهوم، وهي المركبات التي تعد أهم وسيلة مواصلات في المملكة، الطرق وكل ما عليها من أسباب ومسببات لحوادث السير، العنصر البشري الذي يعد أهم عنصر من بين تلك العناصر، لقدرته على التحكم بالعناصر الأخرى من خلال الوعي والثقافة التي يمتلكها.

ويعرف إجرائيا على أنه: قدرة الأفراد أو الطلاب على الاستفادة من البرنامج التدريبي للسلامة المرورية من خلال امتلاك مجموعة من الاجراءات التي تهدف لتامين سلامة الطلبة، في المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية.

الثقافة المرورية:

تعبر الثقافة كما يراها الكثيرون عن أشياء غير محسوسة، وإنما تجريد غامض يمكن ملاحظته من خلال سلوكيات الأفراد وتفاعلهم، لذلك يمكن القول أن الإنسان هو

الكائن الوحيد الذي يمتلك الثقافة، فهي عنصر بشري مكتسب من جيل إلى جيل، وهذا يعني أن لكل مجتمع ثقافته الخاصة به، وأنه لا يمكن العيش في مجتمع ما دون ثقافة.

وعلى هذا يعرف (الغامدي، ١٤٢٠ هـ) الثقافة المرورية على أنها قطاعات سلوكية للمحافظة على نظام المرور تتشكل على هيئة عناصر ثقافية صغرى عند اتحادها معا تشكل ما يعرف بمركبات الثقافة المرورية.

ويعرف (Einarsson & Sigborsson, 2010) الثقافة المرورية على أنها الفهم المشترك من قبل مستخدمي الطريق لمجموعة من الإجراءات المعتادة والمتصلة بالواقع، وكيفية تعامل السائقين مع بعضهم البعض ضمن بيئة مرورية معينة في منطقة محددة، حيث أن هذه الثقافة ترتبط بالقوانين واللوائح التي توضع من قبل السلطة في تلك المنطقة.

ومن هنا يمكن لفريق البحث تعريف الثقافة المرورية على أنها مجموعة التصورات العقلية المتعلقة بالسلوكيات التي يقوم بها كافة مستخدمي الطريق انطلاقاً من المعارف المكتسبة لديهم فيما يتعلق بالسلامة والعوامل المؤثرة فيها من أجل المحافظة على الممتلكات العامة للدولة والخاصة للأفراد بما في ذلك المحافظة على الأرواح.

وهذا يعني أن الثقافة المرورية تنطلق من المعارف التي يمتلكها الفرد، لذلك كان مهما العمل على إكساب الأفراد المعرفة المتعلقة بأمور السلامة المرورية على الطريق لتعزيز الثقافة المرورية لديهم والمحافظة عليهم من حوادث السير.

ويعرف إجرائيا على أنه: الدرجة التي سيحصل عليها الطلبة على مقياس الثقافة المروري والتي تظهر الوعي لديه بما يتعلق بالاجراءات المتعلقة بالطرق، في المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية.

تم ترتيب الدراسات السابقة من الأقدم إلى الأحدث، كما تم تقسيم تلك الدراسات إلى قسمين، القسم الأول يتناول الدراسات ذات العلاقة بالثقافة والسلامة المرورية، والقسم الثاني يتناول الدراسات ذات العلاقة بالبرامج التدريبية التي من شأنها زيادة التفافة المرورية وتعزيز مفهوم السلامة المرورية لدى الأفراد.

القسم الأول: دراسات ذات العلاقة بالثقافة والسلامة المرورية

كانت هناك العديد من الدراسات التي تناولت هذا الجانب بالبحث والدراسة، هدفت دراسة (عبابنة والحياري، ٢٠٠٩) إلى معرفة عدد المفاهيم المرورية المضمنة في الكتب المدرسية للصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، و لتحقيق هدف الدراسة تم تحليل جميع الكتب المدرسية المقررة لهذه الصفوف وفق قائمة المفاهيم المرورية التي أعدها المعهد المروري الأردني لطلبة الفئة العمرية (٦-١٠) سنوات

كأداة للدراسة. و أشارت النتائج إلى أن عدد المفاهيم المرورية المضمنة في الكتب المدرسية كانت بنسبة (٤٣ %)، و هي نسبة غير كافية لإحداث وعي مروري لدى هذه الفئة من الطلبة.

وفي الدراسة التي أجراها (Kinghama, Sabelb & Bartiea,2011) للتعرف على تأثير توصيل الآباء للأبناء إلى المدرسة، يختلف تأثير وسيلة المواصلات على الحوادث المرورية ويؤثر استخدام السيارة في توصيل الطلبة للمدرسة بشكل سلبي على صحتهم ومستواهم العلمي وذلك لقلة حركتهم، كما أن الطرق الضيقة القريبة من المدرسة أكثر تلوثاً وازدحاماً، ويفضل الوالدان السيارة في توصيل أبناءهم لأنها أفضل من ناحية المسافة والأمان. وتكون نسبة الحوادث عالية صباحاً وبعد الظهر، أي وقت بداية وانتهاء الدوام المدرسي، وذلك لأنها أوقات ازدحام السيارات. يشكل المشاة معظم الأطفال المصابين في الحوادث وفي المرتبة الثانية ركاب الدرجات، تناولت الدراسة شريحة من الأطفال في مدينة كرايستشيرتش في نيوزلندا، وتركز الدراسة على فترة زمنية محددة وهي من الساعة السابعة صباحا إلى السابعة مساءا، ولم تتضمن الدراسة أوقات إجازات المدارس.

و تشير الاتجاهات الزمنية إلى زيادة نسبة حوادث المرور باستمرار منذ عام (١٩٨٠ إلى ٢٠٠٤). و تشير الدراسة إلى أن ٨٠٪ من الحوادث تكون في أوقات الدراسة، ومن الساعة التاسعة صباحا و من الساعة الثالثة حتى الخامسة مساءا. أما عن التكتل المكاني للحوادث القريبة من المدارس فلا تشير المناطق القريبة من المدارس زيادة في الحوادث بالمقارنة بالمناطق الأخرى، باستثناء المناطق الشمالية و الشمالية الشرقية من المدينة.

وفي الدراسة التي أجراها (المقري، ٢٠١٢) والتي هدفت إلى استطلاع آراء الطلبة وأولياء أمورهم ومديري المدارس حول الأخطار التي تواجه الطلبة أثناء ذهابهم إلى المدرسة وعودتهم منها، ومدى اهتمام الجهات ذات العلاقة بسلامة الطلبة المرورية، والتعرف على دور الجهات في رفع مستوى الثقافة المرورية لدى الطلبة، واقتراح معايير لرفع مستوى السلامة المرورية لديهم. واستخدمت هذه الدراسة لتحقيق هدفها عينة عشوائية من طلبة المدارس بمدينة الرياض مستخدمة استبيان تم إعداده لهذا الغرض، كما تم توزيع استبيان آخر على مديري المدارس، وقد خلصت هذه الدراسة إلى أن هناك إجماع من الجميع على انخفاض مستوى الوعي المروري لدي أفراد المجتمع على حد سواء، وهذا يرجع إلى ضعف شديد في دور الجهات ذات العلاقة بسلامة الطلاب المرورية، وقد أوصت الدراسة بضرورة تكثيف أنشطة المدارس اللاصفية لرفع مستوى ثقافة السلامة المرورية لدى الطلاب.

وفي دراسة أجراها (الأحمري، ١٤٣٢هـ)، والتي هدفت إلى التعرف على دور مدير المدرسة في تعزيز الوعي الأمني لدى طلاب المرحلة المتوسطة، وكذلك التعرف على دور المعلم في تعزيز الوعي الأمني لدى الطلاب وأيضًا التعرف على دور المرشد الطلابي في تعزيز الوعي الأمني لدى الطلاب، وخلصت الدراسة إلى أن على إدارات المدارس المتوسطة العمل على وضع الجدول الدراسي مع الأخذ بعين الاعتبار أهمية تعزيز الوعي الأمني لدى الطلاب، تكونت عينة الدراسة من أربعة مكاتب إشراف تربوي في مدينة الرياض(شمال، جنوب، شرق، غرب)، وكان عدد المدارس(٧٨) مدرسة، يعمل بها (٧٨) مديراً، و (٨٤) مرشداً طلابياً، و(١٧٧٦) معلماً، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الواقع، وخلصت الدراسة إلى العمل على تقليل العبء التدريسي على المعلمين بما يتيح لهم تقديم التوعية الأمنية في الفصل، وكذلك على إدارات المدارس المتوسطة الحرص على تمكين المعلمين من الانخراط في دورات تدريبية أمنية، وأيضًا على مرشدي الطلاب في المرحلة المتوسطة إيضاح حقوق المسلمين في بلادنا لطلاب في المرحلة المتوسطة بما يساعد في الحفاظ على حياتهم من حوادث السير.

وأما الدراسة التي أجرها (Schwebel, Davis, & O'Neal,2014)، فقد هدفت إلى التعرف على أسباب الإصابات بين الأطفال، إصابة المشاة هي من بين الأسباب الرئيسية لوفاة الأطفال في الولايات المتحدة و الكثير من دول العالم و تنقسم هذه الورقة إلى قسمين، الأول يستعرض ما كتب حول عوامل الخطر السلوكية لإصابات الأطفال وتناقش المخاطر والتطور المعرفي والإدراك الحسي حيث يتم عرض أدوار الإلهاء و المزاجية والشخصية والتأثيرات الاجتماعية من الآباء والأقران. وتم استنتاج الجزء الأول بانتقادات للمخاطر البيئية وسلامة المشاة بين الفئات الخاصة من السكان ودور النوم والتعب على سلامة المشاة الأطفال. بينما يستعرض الجزء الثاني استراتيجيات الوقاية من إصابات المشاة من الأطفال المصنفة حسب طريقة العرض، فيتم مناقشة تعليم الأم واستراتيجيات التدريس في المدارس و تقنيات التدريب لجانب الشارع. و تشمل أيضا التدريب التكنولوجي باستخدام الفيديو والانترنت والواقع الافتراضي.

القسم الثاني: دراسات ذات علاقة بالبرامج التدريبية للسلامة المرورية

تناول هذا الجزء الدراسات التي درست البرامج التدريبية المتعلقة بالسلامة، سواء كان ذلك في أي مرحلة من مراحل التعليم المدرسي، ففي الدراسة التي أجراها (Parusel & Mclaren, 2010)&، هدفت إلى دراسة برامج السلامة المرورية في المدارس الابتدائية في فانكوفر، حيث أن السلامة المرورية هي قضية عامة متنازع من حيث من المسؤل عنها وتتطلب الاهتمام بالسياسة العامة والمنهجية، وهذه البرامج

توضح كيفية تحمل سياسة المسؤولية التي تستهدف الأطفال والآباء والأمهات إلى حد كبير للمحافظة على حركة المرور داخل بيئة المؤسسة التي تعطي للبرامج الدعم والتمويل لإدارة المخاطر المرورية، وقد تبين من خلال نتائج هذه الدراسة أن مثل هذه البرامج في السلامة المرورية في المدارس تساعد في الحفاظ على "السلامة"، كونها تساعد في التعامل مع حركة المرور داخل المؤسسة.

وهدفت دراسة (الرواحي، ٢٠١٠)، إلى التعرف على أثر برنامج تدريبي مقترح في الدراسات الاجتماعية لتنمية الثقافة المرورية لدى طلاب الصف الرابع الأساسي بسلطنة عمان، تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف الرابع أساسي بالمنطقة الداخلية ومحافظة مسقط خلال العام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨م. وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية العنقودية من المنطقة الداخلية ومحافظة مسقط، وبلغ إجمالي العينة ١٢١ طالباً وطالبة مقسمين إلى مجموعتين تجريبية وعددها ٦١ والمجموعة الضابطة وعددها ٦٠ طالباً وطالبة. واتبع المنهج التجريبي في الدراسة. أدوات الدراسة: وحدة دراسية مقترحة، مقياس للوعي المروري، اختبار تحصيلي نظري، واختبار عملي. وتم التوصل إلى ما يلي:

١) وجود تدنٍّ في مستوى الثقافة المرورية لدى طلاب الصف الرابع الأساسي بسلطنة عمان.

٢) وجود أثر إيجابي للبرنامج المقترح لتنمية الثقافة المرورية لدى طلاب الصف الرابع الأساسي، وبينت النتائج أنه لا توجد فروق في مستوى الوعي المروي يعزى لمتغيري الجنس والمنطقة التعليمية.

وهدفت دراسة (الزياني، ٢٠٠٤)، إلى تنمية الثقافة المرورية لدى طلاب الروضة من خلال القصص الموسيقية الحركية، فقد اختارت الباحثة أربعة قصص لهذا الغرض، وبعد تنفيذ البرنامج وتعرض الطلبة للقصص الأربعة وجدت الباحثة أن هذا النوع من البرامج يزيد من قدرات ومهارات الطلبة اللازمة للتعامل مع الطرق كما وترفع الثقافة المرورية لدى الطلبة من عمر (٥- ٧) سنوات، وقد أوصت الباحثة بضرورة إعداد برامج متنوعة في هذا المجال لزيادة الثقافة المرورية لدى الطلبة.

وفي الدراسة التي أجرتها (يوسف، ٢٠١٠)، وهدفت إلى معرفة أثر برنامج قائم على الأنشطة العلمية في الأمان والسلامة المرورية للأطفال بمرحلة رياض الأطفال وفاعليته في تنمية الثقافة المرورية لديهم، وقد تم اختيار (٦٠) طفل من مرحلة الروضة بطريقة عشوائية وتطبيق مقياس الثقافة المرورية عليهم ومن ثم تعريضهم للبرنامج المعد، وبعد فحص النتائج تبين أن البرنامج التدريبي المقترح كان له أثر كبير على تنمية الثقافة المرورية لدى الطلبة في مرحلة رياض الأطفال، وقد أوصت الباحثة

بضرورة تصميم أنشطة وبرامج تسمح بتنمية المهارات المرورية بشقيها الأدائي والشفهي.

من خلال مراجعة الدراسات السابقة، يتبيّن أن معظم الدراسات التي تناولت السلامة المرورية والثقافة المرورية تركز بشكل أو بآخر على المواد الدراسية بشكل عام، وركزت بعض الدراسات على البرامج التدريبية التي من شأنها رفع مستوى الثقافة المرورية لدى الطلبة في مرحلة التعليم الابتدائية أو رياض الأطفال، وأهملت هذه الدراسات السلامة المرورية التي تتشكل لدى الفرد من خلال رفع مستوى الثقافة المرورية لديه، وهذا ما ركزت عليه الدراسة الحالية، حيث عملت على رفع مستوى الثقافة المرورية لدى أفراد عينة الدراسة، ومن ثم تأمين السلامة المرورية لديهم من خلال هذه الثقافة.

كما تبيّن أن الدراسات السابقة كانت تتناول صفاً بعينه لتجري عليه الدراسة، وقد يكون لذلك أثر على النتائج التي يمكن الخروج بها، ومن هنا، حاولت الدراسة الحالية تناول المرحلة الابتدائية الأساسية التي يتشكل بها السلوك السليم للتعامل مع الطريق والحفاظ على الحياة.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

قامت هذه الدراسة على استخدام المنهج شبه التجريبي من خلال البرنامج التدريبي ومعرفة أثره على ثقافة السلامة المرورية لدى أفراد العينة، كما استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وقد استخدم هذا المنهج لاستعراض أهم الأدبيات ذات العلاقة "بمستوى معرفة الطلاب بأمور السلامة المرورية الضرورية للحفاظ على حياتهم" وكان ذلك في إعداد الاستبانة الخاصة بذلك وتطبيقها.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلاب المرحلة الابتدائية في المنطقة الشرقية، في المملكة العربية السعودية.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة متعددة المراحل من الطلاب في المرحلة الابتدائية الدنيا في المنطقة الشرقية، حيث تم تقسيم المنطقة إلى محافظات، وتم اختيار محافظة الدمام، وبعد ذلك تم اختيار أربعة مدارس بشكل عشوائي (اثنتان

منها خاصة، واثنتان منها حكومية)، وأخيرا تم تحديد فصل بشكل عشوائي من كل مدرسة.

حيث تم اختيار مجموعتين من الطلبة في أربع مدارس، اثنتين منها خاصة، واثنتين حكومية، حيث بلغ المجموع العام لعينة الدراسة (٨٧) طالباً وطالبة، وتم تطبيق الاستبانة مرتين لقياس مستوى الثقافة المرورية لدى العينة، المرة الأولى قبل تدريبهم، والمرة الثانية بعد تطبيق البرنامج التدريبي المعد لهذه الغاية، وفيما يلي عرض للتوزيع الديمغرافي لأفراد عينة الدراسة:

الجدول رقم (١) : توزيع أفراد عينة الدراسة على المدارس

		المدرسة
رقم المدرسة	الأولى	١٩
	الثانية	٢٢
	الثالثة	٢٢
	الرابعة	٢٤
المجموع		٨٧

الجدول رقم (٢): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب النوع

الجنس	رقم المدرسة				المجموع
	١	٢	٣	٤	
ذكر	٠	٠	١٤	١٥	٢٩
أنثى	١٩	٢٢	٨	٩	٥٨
المجموع					٨٧

الجدول رقم (٣): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب نوع المدرسة

نوع – المدرسة	العدد
حكومي	٤٠
خاص	٤٧
المجموع	٨٧

مواد الدراسة:

١. البرنامج التدريبي:

تكون هذا البرنامج والمعد من قبل لجنة أمهات ضحايا حوادث السير المنبثقة من لجنة السلامة المرورية في المنطقة الشرقية من ثلاثة أجزاء رئيسة هي:

أ) عروض وأنشطة تتعلق بالأمان عند الصعود والنزول من المركبة، وكيف نتصرف بشكل سليم داخلها.

ب) مجموعة من القصص لتثبيت المفاهيم الواردة بالعرض.

ج) أفلام تُظهر بعض السلوكيات الخطرة وكيفية تجنبها.

أداة الدراسة:

٢. الاستبانة :

تكونت أداة الدراسة من أسئلة الدراسة والمكونة من :

القسم الأول: المعلومات الديمغرافية، والمكونة من : اسم المدرسة، عنوان المدرسة، الصف الدراسي.

القسم الثاني: والذي يقيس مستوى الثقافة المرورية في المرحلة الابتدائية الدنيا/ المنطقة الشرقية، في المملكة العربية السعودية والتي تتمثل في الفقرات من (١– ٢٠) ملحق رقم(١).

صدق أداة الدراسة:

لقد تم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في (الجامعات السعودية والخبراء في مجال العلوم التربوية) للتحقق من مدى صدق فقراتها، وقد استفاد فريق البحث من ملاحظات المحكمين وذلك بأخذ الملاحظات التي تم الاتفاق عليها بنسبة (٨٠%)، سواء كانت بالحذف أو الإضافة أو التعديل إلى أن ظهرت الاستبانة بشكلها النهائي المكون من (٢٠) فقرة، واعتبر فريق البحث آراء المحكمين وتعديلاتهم دلالة على صدق محتوى أداة الدراسة وملاءمة فقراتها وتنوعها، وبعد إجراء التعديلات المطلوبة تم إعداد الاستبيان بصورته النهائية.

ثبات أداة الدراسة:

ولحساب ثبات أداة الدراسة تم استخدام معامل (كرونباخ ألفا) (Chronbach Alpha) ويبين الجدول (٤) نتائج الاختبار، حيث كانت قيم كرونباخ ألفا للاستبانة بشكل عام أعلى من (٩٤,٦٠) وهي نسبة مقبولة في البحوث والدراسات الإنسانية.

الجدول (٤): نتائج معاملات الثبات باستخدام اختبار كرونباخ ألفا

متغيرات الدراسة	معامل الثبات باستخدام اختبار كرونباخ ألفا
الثقافة المرورية (ككل)	٩٤,٦

إجراءات الدراسة:

مرت عملية إعداد أدوات الدراسة بالخطوات التالية:

أ) الإطلاع على الأدب السابق المتعلق بموضوع الدراسة والمختصة بدرجة معرفة الطلاب بأمور السلامة المرورية الضرورية للحفاظ على حياتهم في المرحلة الابتدائية، المنطقة الشرقية/ المملكة العربية السعودية، وقد استفاد فريق البحث من بعض الدراسات السابقة ذات الصلة في بناء فقرات أداة الدراسة بحيث تتوافق وأسئلة الدراسة من جهة، والبرنامج المعد من جهة أخرى.

ب) ضبط أداة الدراسة من قبل مجموعة من المحكمين المختصين وإجراء التعديلات المقترحة في ضوء ملاحظاتهم.

ج) توزيع أداة الدراسة على أفراد عينة الدراسة في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، وبإشراف فريق البحث، قبل عملية التدريب وكان عدد الاستبانات

(٨٩)، تم استبعاد اثنتان لعدم إكمال أصحابها البرنامج كامل وبذلك يكون العدد المتبقي(٨٧) فقط.

د) تنفيذ برنامج تدريبي توعوي يتعلق بالسلامة المرورية لمدة أسبوع في كل مدرسة على حدى، ولمدة حصتان يومياً.

ه) إعادة تطبيق الاستبانة بعد عملية التدريب، وقد أعيد ذلك بعد مرور أسبوعين على التدريب.

و) إدخال البيانات إلى الحاسوب وإجراء المعالجة الإحصائية لها باستخدام برنامج الرزم الإحصائية (SPSS) وإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة للإجابة عن أسئلة الدراسة واستخراج النتائج.

ز) مناقشة النتائج

حدود الدراسة ومحدداتها:

اقتصرت هذه الدراسة على طلاب المرحلة الابتدائية الأساسية في محافظة الدمام في المنطقة الشرقية، واقتصرت الدراسة على اربعة شعب دراسية (٢) منها حكومية، و(٢) منها خاصة، وطبق البرنامج المعد من قبل لجنة أمهات ضحايا حوادث السير التابعة للجنة السلامة المرورية في المنطقة الشرقية، وقد تم تطبيق البرنامج من قبل أعضاء فريق البحث حيث تم تدريبهم مسبقاً من قبل اللجنة.

ونظرا لعدم وجود ذكور في المدارس الحكومية فقد اقتصر وجود الذكور في المدارس الخاصة فقط.

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على العديد من المتغيرات :

أولاً: المتغيرات المستقلة وتشمل:

- البرنامج التدريبي.
- النوع (ذكر، أنثى).
- نوع المدرسة (حكومية، خاصة).

ثانياً: المتغير التابع: معرفة الطلاب بالسلامة المرورية

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي والتحليلي وذلك باستخدام الرزمة الإحصائية (SPSS)، فقد تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لوصف أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية، ومن أجل الإجابة عن أسئلة الدراسة، والتي تنص على:

١. ما مستوى معرفة الطلاب في مرحلة التعليم الابتدائي بمفاهيم السلامة المرورية الضرورية للحفاظ على حياتهم؟

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الأول.

٢. ما أثر البرنامج التدريبي في اكتساب مفاهيم السلامة المرورية في تغيير سلوكيات الطلاب في مرحلة التعليم الابتدائي المتعلقة بالثقافة المرورية لتصبح ايجابية؟

تم استخدام اختبار Paired Sample T-test

٣.هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الثقافة المرورية تعزى إلى نوع الطالب؟

٤.هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية في مستوى الثقافة المرورية تعزى إلى نوع المدرسة؟

تم استخدام اختبار Independent Sample T-test

وقد تم الاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي الوصفي للبيانات والتي تشمل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المقياس، وقد تم مراعاة أن تتدرج العلامات كما يلي:

القيمة العليا= ١٧-٢٠

القيمة المتوسطة= ١٣-١٦

القيمة الدنيا=٩-١٢

نتائج الدراسة:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على استجابات أفراد عينة الدراسة، وفيما يلي الإجابة عن أسئلة الدراسة التالية:

١. **نتائج السؤال الأول:** ما مستوى معرفة الطلاب في مرحلة التعليم الابتدائي بمفاهيم السلامة المرورية الضرورية للحفاظ على حياتهم؟

للإجابة عن السؤال الأول، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف عن استجابات أفراد عينة الدراسة عن مستوى معرفة الطلاب بأمور السلامة المرورية الضرورية للحفاظ على حياتهم في المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية، والجدول (٥) يوضح ذلك:

الجدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن "مستوى معرفة الطلاب بأمور السلامة المرورية الضرورية للحفاظ على حياتهم في المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية " مرتبة ترتيباً تنازلياً.

	المعرفة بالسلامة المرورية قبل التدريب		المعرفة بالسلامة المرورية بعد التدريب	
المصدر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مستوى المعرفة	11.24	1.81	18.25	1.92

يتضح من الجدول رقم (٥) أن المتوسط الحسابي لمستوى معرفة الطلاب بالسلامة المرورية قبل التدريب في المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية بلغت (١١,٢٣)، وهو من المستوى المتوسط، وأن المتوسط الحسابي لمعرفة الطلاب بالسلامة المرورية بعد التدريب في المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية بلغت (١٨,٢٥) وهو من المستوى المرتفع. ويلاحظ أن هناك فروقاً ظاهرية في مستوى معرفة الطلاب بالسلامة المرورية قبل التدريب، وبعد التدريب، ويظهر جلياً أن الارتفاع ظهر بعد تدريب الطلاب على مهارات السلامة المرورية. وهذا يفسر أن معرفة الطلاب بأمور السلامة المرورية الضرورية كانت متوسطة المستوى.

٢. **نتائج السؤال الثاني:** ما أثر البرنامج التدريبي في اكتساب مفاهيم السلامة المرورية في تغيير سلوكيات الطلاب في مرحلة التعليم الابتدائي المتعلقة بالثقافة المرورية لتصبح ايجابية؟

للإجابة على السؤال الثاني ، تم استخدام اختبار المقارنات Paired Sample T-test للتعرف إلى سلوكيات الطلبة المتعلقة بالثقافة المرورية لتصبح إيجابية من خلال برنامج تدريبي مصمم لهذه الغاية.

الجدول (٦):اختبار Paired Sample T-test للتعرف إلى الفروق في سلوكيات الطلاب المتعلقة لثقافة المرورية قبل وبعد برنامج التدريب

المصدر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطات	الانحراف المعياري	العينة	درجات الحرية	قيمة T	الدلالة الإحصائية
الثقافة المرورية قبل التدريب	١١,٢٤	١,٨١	٧,٠١٢	٢,٨٨٣	٨٠	٧٩	٢١,٧٥	٠,٠٠٠*
الثقافة المرورية بعد التدريب	١٨,٢٥	١,٩٢						

*دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)

يتضح من الجدول (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ما بين مستوى الثقافة المرورية للطلاب قبل التدريب، مستوى الثقافة المرورية بعد التدريب، حيث بلغ المتوسط الحسابي مستوى الثقافة المرورية قبل التدريب (١١,٢٤) وبانحراف معياري (١,٨١)، وبلغ المتوسط الحسابي مستوى لثقافة المرورية بعد التدريب، (١٨,٢٥)، وبانحراف معياري (١,٩٢)، ويلاحظ ارتفاع المتوسط الحسابي لمستوى لثقافة المرورية بعد التدريب، وقد بلغت قيمة الفرق بين المتوسطات الحسابية قبل وبعد التدريب (٧,٠٢)، فيما بلغت قيمة الإحصائي T (٢١,٧٥٠) وهي دالة عند مستوى دلالة إحصائية (٠,٠٥).

٣. نتائج السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الثقافة المرورية تعزى إلى نوع الطالب؟

للإجابة على السؤال الثالث، تم استخدام اختبار العينة المستقلة Independent Sample T-test للتعرف على الفروق في مستوى لثقافة المرورية بعد التدريب تعزى إلى نوع الطالب والجدول (٧) يوضح ذلك.

الجدول (٧): اختبار العينة المستقلة Independent Sample T – test

للتعرف على الفروق في الثقافة المرورية بعد التدريب يعزى إلى جنس الطالب

المصدر	نوع الطالب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة	درجات الحرية	قيمة (T)	الدلالة الإحصائية

الثقافة المرورية بعد التدريب	ذكر (طالب)	16.75	1.40	20	٧٨	٤,٤٨	*٠,٠٠٠
	أنثى (طالبة)	18.75	1.81	60			

*دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول (٧) وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى لثقافة المرورية بعد التدريب يعزى إلى جنس الطالب حيث بلغت قيمة الإحصائي T (4.48) وبمقارنة المتوسطات الحسابية للطلاب والطالبات بعد التدريب وجدت لصالح الطالبات.

وهذا يفسر أن أفراد عينة الدراسة (الطلاب والطالبات) لديهم مستويات مختلفة من مستوى الثقافة المرورية بعد التدريب، باختلاف جنسهم، مستوى لثقافة المرورية كان لصالح الإناث، فهو أعلى من مستوى لثقافة المرورية للذكور بحسب المتوسطات الحسابية والبالغة لدى الطالبات الإناث (١٨,٧٥)، والطلاب الذكور (١٦,٧٥).

٤ – السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية في مستوى الثقافة المرورية تعزى إلى نوع المدرسة (حكومية وخاصة)؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام اختبار العينة المستقلة Independent Sample T–test للتعرف على الفروق في مستوى ثقافة السلامة المرورية بعد التدريب تعزى إلى نوع المدرسة والجدول (٨) يوضح ذلك

الجدول (٨)

اختبار العينة المستقلة Independent Sample T – test

للتعرف على الفروق في ثقافة السلامة المرورية بعد التدريب يعزى إلى نوع المدرسة

المصدر	نوع المدرسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة	درجات الحرية	قيمة (T)	الدلالة الاحصائية
الوعي المروري بعد	حكومية	١٧,٤	١,٥٠	40	٧٨	٥,٢٤١	*٠,٠٠٠
	خاصة	١٨,٧	2.01	40			

التدريب							

*دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول (٨) وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى ثقافة السلامة المرورية بعد التدريب يعزى إلى نوع المدرسة حيث بلغت قيمة الإحصائي (T) (5.241) للمدارس الحكومية والخاصة وبدلالة إحصائية (٠,٠٠٠) ، وهي دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (0.05).

وهذا يفسر أن أفراد عينة الدراسة الطلاب لديهم مستويات مختلفة من ثقافة السلامة المرورية بعد التدريب، باختلاف نوع المدرسة، فمستوى ثقافة السلامة المرورية ارتفع لدى الطلاب في المدارس الخاصة أكثر من مستوى ثقافة السلامة المرورية في المدارس الحكومية، بحسب المتوسطات الحسابية والبالغة(١٧,٤) وفي المدارس الحكومية، والبالغة (١٨,٧) لدى الطلاب في المدارس الخاصة، والفروق كانت لصالح الطلاب في المدارس الخاصة.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

هدفت الدراسة إلى الإجابة على سؤالين أساسيين يتعلق الأول بمستوى الثقافة المرورية لدى الطلاب، ويتعلق الثاني بأثر البرنامج التدريبي على مستوى الثقافة لدى أفراد العينة، وقد تفرع من هذا السؤال الأساسي الثاني سؤال يتعلق بأثر البرنامج التدريبي على جنس الطلبة (ذكر، أنثى)، وللإجابة على هذه الأسئلة؛ فحصت الدراسة الفرضيات الصفرية من خلال تحليل البيانات وصفياً واستدلالياً.

وفيما يلي مناقشة النتائج التي تم التوصل إليها وتفسيرها.

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

نص السؤال الأول على: ما مستوى معرفة الطلاب بأمور السلامة المرورية الضرورية للحفاظ على حياتهم ؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات الثقافة المرورية لدى أفراد العينة. وأظهرت نتائج الدراسة المتعلقة بمستوى الثقافة المرورية أن متوسط علامات الثقافة كان(11.24) وهذا المستوى يمكن أن يعبر

عنه بأنه مستوى(متوسط) وذلك بناء على استجابات الطلاب اللفظية. وهذا يتفق مع دراسة (الرواحي، ٢٠١٠) والتي أظهرت أن مستوى الثقافة المرورية لدى الطلبة من أفراد العينة كان متدن، كما وتتفق مع ما جاءت به دراسة (المقري، ٢٠١٢)، حيث أظهرت الدراسة أن مستوى الثقافة المرورية لدى الطلبة كان منخفضاً لدى جميع أفراد العينة.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

نص السؤال الثاني على: ما أثر البرنامج التدريبي في اكتساب مفاهيم السلامة المرورية في تغيير سلوكيات الطلاب في مرحلة التعليم الابتدائي المتعلقة بالثقافة المرورية لتصبح ايجابية؟

تم استخدام اختبار المقارنات Paired Sample T-test للتعرف إلى سلوكيات الطلاب المتعلقة بالثقافة المرورية لتصبح إيجابية من خلال برنامج تدريبي مصمم لهذه الغاية.

وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية ما بين مستوى الثقافة المرورية للطلاب قبل التدريب، ومستوى الثقافة المرورية للطلاب بعد التدريب، حيث بلغ المتوسط الحسابي للوعي المروري قبل التدريب (١١,٢٣) وبانحراف معياري (١,٨٠)، وبلغ المتوسط الحسابي للوعي المروري بعد التدريب، (١٨,٢٥)، وبانحراف معياري (١,٩٢)، ويلاحظ ارتفاع المتوسط الحسابي لمستوى لثقافة المرورية بعد التدريب، وقد بلغت قيمة الفرق بين المتوسطات الحسابية قبل وبعد التدريب (-٧,٠٢)، فيما بلغت قيمة الإحصائي T (-٢١,٧٥٠) وهي دالة عند مستوى دلالة احصائية (٠,٠٥).

وهذا يتفق مع دراسة (الرواحي، ٢٠١٠) الذي أظهرت النتائج لديها أن هناك أثر للبرنامج التدريبي المقترح على مستوى الثقافة المرورية لدى الطلاب، كما وتتفق مع دراسة (يوسف، ٢٠١٠) حيث أظهرت النتائج أن البرنامج التدريبي المقترح كان له أثراً في تنمية الثقافة المرورية لدى أفراد العينة، وهذا يؤكد أن البرنامج الذي خضع له أفراد العينة قد كان له دور في تنمية الوعي وثقافة السلامة المرورية لديهم.

ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

نص السؤال الثالث على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الثقافة المرورية تعزى إلى نوع الطالب؟

وللإجابة على هذا السؤال، تم استخدام اختبار العينة المستقلة Independent Sample T-test للتعرف على الفروق في مستوى ثقافة السلامة المرورية بعد التدريب تعزى إلى جنس الطالب، يتضح لنا أن هناك فروق دالة إحصائياً في مستوى

ثقافة السلامة المرورية بعد التدريب يعزى إلى جنس الطالب حيث بلغت قيمة الإحصائي T (4.48) ، وبمقارنة المتوسطات الحسابية للطلاب والطالبات بعد التدريب نجد أنها لصالح الطالبات.

وهذا يفسر أن أفراد عينة الدراسة (الطلاب والطالبات) لديهم مستويات مختلفة من ثقافة السلامة المرورية بعد التدريب، باختلاف جنسهم، فمستوى ثقافة السلامة المرورية كان لصالح الإناث، فهو أعلى من مستوى ثقافة السلامة المرورية للذكور بحسب المتوسطات الحسابية والبالغة لدى الطالبات الإناث (١٨,٧٥)، والطلاب الذكور (١٦,٧٥)، بمعنى أن البرنامج التدريبي المقدم كان له أثر في رفع مستوى لثقافة المرورية لدى الإناث أكثر من الذكور.

رابعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

نص السؤال الرابع على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الثقافة المرورية تعزى إلى نوع المدرسة (حكومية، خاصة)؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام اختبار العينة المستقلة Independent Sample T-test للتعرف على الفروق في مستوى ثقافة السلامة المرورية بعد التدريب تعزى إلى نوع المدرسة، يتضح من خلال النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى ثقافة السلامة المرورية بعد التدريب يعزى إلى نوع المدرسة حيث بلغت قيمة الإحصائي (T) (5.241) للمدارس الحكومية والخاصة وبدلالة إحصائية (٠,٠٠٠) ، وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

وهذا يفسر أن أفراد عينة الدراسة الطلبة لديهم مستويات مختلفة من ثقافة السلامة المرورية بعد التدريب، باختلاف نوع المدرسة، فمستوى ثقافة السلامة المرورية ارتفع لدى الطلبة في المدارس الخاصة أكثر من مستوى ثقافة السلامة المرورية في المدارس الحكومية، بحسب المتوسطات الحسابية والبالغة(١٧,٤) وفي المدارس الحكومية، والبالغة (١٨,٧) لدى الطلبة في المدارس الخاصة، والفروق كانت لصالح الطلبة في المدارس الخاصة.

التوصيات:

يستخلص مما سبق، أن مستوى الوعي وثقافة السلامة المرورية لدى الأفراد يمكن تنميته من خلال التدريب والممارسة الصحيحة للسلوكيات السليمة التي من شأنها المحافظة على حياة الأفراد والتقليل من حوادث السير، التي كان لها الدور الأكبر في خسارة العنصر البشري في العديد من دول العالم.

ومن خلال هذه الاستنتاجات يقدم فريق البحث التوصيات التالية:

١. **إدخال وحدات دراسية متخصصة في مجال التربية المرورية للمناهج الدراسية، وتضمينها أنشطة تعليمية متنوعة ومشوقة لتثبيت المفاهيم المرورية وغرسها لدى المتعلمين.**

٢. **إدخال مثل هذه البرامج ضمن النظام التعليمي في المملكة العربية السعودية حيث بينت النتائج فاعلية البرنامج التدريبي المقترح، لما له من أثر واضح في تعزيز ثقافة السلامة المرورية التي قد تسهم بالحد من حوادث السير والمحافظة على الممتلكات البشرية والمادية.**

٣. **تضمين المناهج الدراسية أنشطة صفية ولا صفية تساعد في تنمية ثقافة السلامة المرورية لدى الطلاب وتساعد في الحد من مخاطر حوادث السير.**

٤. **إخضاع أولياء أمور الطلاب لدورات تدريبية برفقة الأبناء لغرس المفاهيم المرورية ورفع مستوى ثقافة السلامة المرورية لدى كافة أفراد الأسرة.**

٥. **إعداد برامج تدريبيه خاصة بالمعلمين والمعلمات في جميع المراحل الدراسية وخاصة المرحلة الابتدائية، لرفع قدرتهم على ربط المنهج بالحياة، والمساهمة الفاعلة في رفع مستوى الوعي لثقافة المرورية لدى الطلاب والمحافظة على أرواحهم.**

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

١. الأحمري(١٤٣٢ هـ)، **دور المدرسة في تعزيز الوعي الأمني لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الإدارة المدرسية والمرشدين.**

٢. البكري، أ. د. علاء عبد الرحمن(٢٠٠٦)، **التحليل العلمي للمعطيات المرورية ومنهجية إعداد الاستراتيجيات في مجال سلامة المرور**، ورقة عمل مقدمة إلى الندوة العلمية الخاصة بدراسة حجم حوادث المرور في الوطن العربي وسبل معالجتها، جامعة الأمير نايف، المملكة العربية السعودية.

٣. بوك، لنداه (١٩٩٢)، **إدخال مقرر السلامة من حوادث الطرق في منهج المرحلة الابتدائية في بريطانيا**. مكتبة وزارة التربية والتعليم، دولة الكويت.

٤. تقرير منظمة الصحة العالمية حول حوادث السير-٢٠١٣جامعة الأمير نايف للعلوم الأمنية.

٥. الرشيدي، علي بن ضبيان(٢٠٠٥)، **أجهزة التنفيذ الرسمية في مجال السلامة المرورية – المهـــام والآليـــات**. ورقة عمل مقدمة إلى الندوة

العلمية الخاصة بدراسة حجم حوادث المرور في الوطن العربي وسبل معالجتها، جامعة الأمير نايف، المملكة العربية السعودية.

٦. الرواحي، حنان بنت أحمد بن محمد(٢٠١٠)، **أثر برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية لتنمية لثقافة المرورية لدى طلاب الصف الرابع الأساسي بسلطنة عمان**- ٢٠١٠.

٧. الغامدي، علي بن سعيد ١٤٢٠هـ ، **مفاهيم أساسية في علم المرور**، ط١، المملكة العربية السعودية.

٨. الكندي، عادل محمد (٢٠٠٦)، **دور التربية في تفهيم وتطبيق الأنظمة المرورية**. مؤتمر السلامة المرورية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

٩. الملتقى الثاني للسلامة المرورية، أصداف - العدد ٢٦، محرم - ١٤٣٥هـ.

١٠. يوسف، منال السيد السيد(٢٠١٠)، **برنامج قائم على الأنشطة العلمية في الأمان والسلامة المرورية للأطفال بمرحلة رياض الأطفال وفاعليته في تنمية لثقافة المرورية لديهم**، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس- العدد ١٥٨، الجزء الثاني.

المراجع الأجنبية:

1. Al-Khateeb, Ghazi G. (2010), **Analysis of Accident Data and Evaluation of Leading Causes for Traffic Accidents in Jordan**. Jordan Journal of Civil Engineering, Volume 4, No. 2.
2. Parusel, Sylvia; Mclaren, Arlene Tigar.(2010). **Cars before Kids: Automobility and the Illusion of School Traffic Safety**. Canadian Review of Sociology. May2010, Vol. 47 Issue 2, p129-147. 19p.
3. Pi□eros, Liliana Libreros; Fuentes, Luzmila; Pérez, Amilcar(2012). **Assessment of An Educational Program On Road Security In University Students**. Informe Medico. 2012, Vol. 14 Issue 5, p231-236.

مواقع الإنترنت:

1. http://www.alsabahpress.com/articledetail.aspx?artid=48258

2. http://amenfm.jo/jonews/rules/9709.html